مقياس الفاعلية الوالدية لوالدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم

إعداد

أ.د/ابراهيم زكى قشقوش — د/هبة سامى

استاذ الصحة النفسية — مدرس الصحة النفسية

أ/ ناريمان حامد محمود

(باحثة دكتوراه)

ملخص

تحتل الأسرة وبصفة خاصة الوالدين الدور الأكبر في تحقيق النمو النفسي والإنفعالي لأبنائهم حيث يأتي الوالدين في مقدمة العوامل التي تؤثر في مستوى توافق الطفل وسوائه النفسي، ولكي يتسم الطفل بالصحة النفسية والقدرة على فهم ذاته وتقبلها، لابد من أن تتسم التنشئة الوالدية بالفاعلية والسواء، كما يعد وجود طفل ذو صعوبات التعلم داخل الأسرة من أحد العوامل التي تزيد من صعوبة قيام الوالدين بدورهم، ومن ثم قد تعيق تبني الوالدين للأساليب الوالدية الفعالة ، فمعاناة الإبن من صعوبة التعلم يمثل صدمة كبيرة للوالدين تؤثر سلباً على الوالدين ومن ثم الإبن، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تقديم الدعم والمساندة والإرشاد لهؤلاء الوالدين لمساعدتهم على مواجهة الأعباء الجديدة الملقاة على عاتقهم، ولذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الفاعلية الوالدية لوالدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم لسد العجز في هذا المجال، حيث يهدف البحث إلى إعداد مقياس لتحديد مستوى الفاعلية الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

تكونت عينة البحث من ٦٠ من آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجمـــوعتين تجريبيـــة وضابطة.

وقد تم حساب الصدق والثبات للمقياس والإتساق الداخلي، وأظهـــرت نتائج التحليلات الإحصائية تمتع المقياس بدرجات عالية من الصدق والثبات.

Effective parent scale for parents of learning disabilities parents

Abstract

Family represents the major role and specially the parents to verify psychological and emotional development for their children , they are the first factor at the forefront of the factors that affect the child and his psychological compatibility level , and his mental health and ability to understand himself and be accepted the parents practices must be characterized by the parental effectiveness and the presence of a child with learning disabilities within the family one of the factors that increase the difficulty of the parents role, then it may force the parent to act passively the suffering of having child with learning disabilities is a big shock for parents which affect negatively on the parents and then the child, hence the need to provide support and assistance and counseling these appeared to help the parents and meet their new burden needs, so the researcher prepared the effective parenting scale to the parents of children with learning disabilities to cover the gap in this area, where the research aims to prepare a measure for determining the level of effective parenting of the parents of children with learning disabilities

The research sample consisted of 60 parents of children with learning disabilities in primary school were divided evenly into two groups experimental and control group,

The validity and reliability of the scale are measured by internal consistency method.

The result of statistical analyzes scale showed high degrees of validity and reliability.

مقياس الفاعلية الوالدية لوالدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم

إعداد

ناريمان حامد محمود

(باحثة دكتوراه)

مقدمة:-

تأتي الأسرة في مقدمة العوامل التي تؤثر في مستوى توافق الطفل وسوائه النفسي ومسايرة نموه وقدراته العقلية ومستواه التحصيلي (نادر فتحي قاسم ، ٢٠٠٤ : ١٠).

وتقوم الأسرة بأدوار عديدة لتصل بالطفل إلى حد السواء النفسي ويزيد من صعوبة قيام الأسرة والوالدين بالأخص بدورهما وجود طفل ذو صعوبة تعلم حيث تعد صعوبة التعلم إعاقة خفية غير متوقعة لدى طفل ذو ذكاء متوسط بمثابة صدمة كبيرة للوالدين، فقد أكد العديد من الوالدين أن النجاح في التحصيل الدراسي هو أحد أهم توقعاتهم وطموحاتهم، فشعور الوالدين بأي قصور في التحصيل الدراسي لدى أبنائهم يسبب قلق وإحباط لديهم (Barkauskiene, 2009 : 3).

حيث يمر والدي الطفل ذو صعوبة التعلم بنفس مراحل إكتشاف الإعاقة التي تتمثل في الصدمة والحزن، والإنكار، والإحباط، والشعور بالذنب وقد يميل أحد الوالدين إلى إلقاء اللوم على الطرف الآخر، ومنهم من يلجأ إلى التعويض من خلال الحماية الزائدة والتدليل والذي يترتب عليه إعاقة فرص النمو والنضج لدى أبنهم ذو صعوبة التعلم (Eisnrhauer, 1991 : 17) .

ولوالدي الأطفال ذوو صعوبات التعلم دور هام في مساعدة أبنائهم لأنهم يقضون معهم معظم الأوقات ويشاهدون الأطفال أثناء تفاعلاتهم . فمن أهم واجبات الوالدين نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم هو تهيئة المناخ المناسب لتنمية الثقة لدى أطفالهم، والإتصاف بالحزم دون قسوة، والإرشاد والتوجيه دون الإكثار من استخدام التعليمات والأوامر وإتاحة الفرصة لأبنائهم للتعبير عن المبادأة وحب الإستطلاع، وأن تكون الأسرة نموذجاً يتسم بالثقة والأمن، وتوفير القدوة الصالحة لهم.

مشكلة الدراسة:-

نظراً للضغوط الشديدة التي تتعرض لها أسرة الطفل ذو صعوبة التعلم فهم أمام طفل يعاني من الحيرة والإرتباك والإحباط، وذو مفهوم ذات سلبي، ولديه مشاكل إنفعالية ونفسية، وغير مقبول اجتماعياً، ويعاني من الرفض بين أقرانه، وغير قادر على تكوين علاقات اجتماعية سليمة بالإضافة إلى قصور التحصيل الدراسي لديه فكل ذلك من شأنه أن يجعلهم بحاجة دائمة للدعم والمساندة والتي تتمثل في برامج إرشادية وتدريبية تدعم الفاعلية الوالدية لديهم.

وترى الباحثة أن هناك حاجة شديدة لتدريب الوالدين على المهارات الوالدية الفعالة حتى يستطيعوا القيام بدورهم بشكل فعال حيث أن هناك تطور كبير وملموس في مجال إرشاد الوالدين والبرامج الوالدية.

ومن خلال عمل الباحثة الميداني مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأسرهم، لاحظت الباحثة حاجة والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم للرعاية والإرشاد والتوجيه وإكسابهم مهارات الفاعلية الوالدية، ومن ثم، تكمن مشكلة

الدراسة الحالية إلى تصميم مقياس لقياس الفاعلية الوالدية لوالدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم وحساب خصائصه السيكومترية.

هدف الدراسة:-

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لتحديد مدى وجود الفاعلية الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم من عدمها.

أهمية الدراسة:-

تتحدد أهمية هذه الدراسة في جانبين أساسيين أحدهما نظري والآخر تطبيقي كما يلي:

١- **الأهمية النظرية** : تتحدد الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال الإرشاد الأسري والبرامج الوالدية، وقد أتضح قلة الدراسات التي تناولت الفاعلية الوالدية بشكل عام ولوالدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم. كما أن هناك حاجة لتحديد وجود الفاعلية الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم مما يسهم في تحديد نواحي القوة والضعف لديهم، كما يساعد في إعداد البرامج التدريبية والإرشادية المناسبة لهم وذلك من شأنه تحسين مهارات الوالدية الفعالة لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم والذي ينعكس بدوره في خلق وإكساب الوالدين الفاعلية الوالدية مما يترتب عليه تحسين الممارسات الوالدية داخل الأسرة ومواجهة المشكلات السلوكية التي تقابلهم مع أبنهم ذو الصعوبة والتغلب عليها، وهذا يعد إضافة مهمة إلى رصيد المعلومات في هذا المجال.

٢- **الأهمية التطبيقية** : تتضح أهمية الدراسة الحالية تطبيقياً من أهمية الموضوع وهو إعداد مقياس لتحديد الفاعلية الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وتزويد المكتبة العربية بهذا المقياس حتى يمكن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال من جهة، وكذلك إعداد برامج إرشادية أسرية لوالدين الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:-

مفهوم الأطفال ذوو صعوبات التعلم:-

" هم مجموعة غير متجانسة من الأطفال أو التلاميذ داخل فصول الدراسة العادية ، ذوي ذكاء متوسط ، وفوق المتوسط ، يعانون من إضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي يظهر آثارها من خلال التباعد الدال إحصائياً بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية في استخدام اللغة المقروءة و/أو المسموعة ، أو المجالات الأكاديمية الأخرى، وأن هذه الاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية من المحتمل أنها ترجع إلى وجود خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع صعوبات تعلم هؤلاء الأطفال أو التلاميذ إلى وجود إعاقات حسية أو بدنية، ولا لظروف الحرمان أو القصور البيئي سواء كان ذلك يتمثل في الحرمان أو القصور الثقافي، أو الإقتصادي، أو نقص الفرصة للتعلم، كما لا ترجع الصعوبة إلى المشكلات الأسرية الحادة أو الإضطرابات النفسية الشديدة، ولا يتضمن مفهوم صعوبات التعلم حالات ذوي مشكلات التعلم، ولا المتأخرين دراسياً، ولا بطيئ التعلم، ولا المعاقين عقلياً (السيد سليمان، ٢٠١١ : ٦٣ – ٦٤).

الإطار النظري

أولا: صعوبات التعلم:-

هناك إختلاف بين المهتمين بموضوع صعوبات التعلم سواء من الأكاديميين أو من المهتمين حول التعريف الدقيق لهذه الفئة، وقد يرجع هذا الإختلاف إلى عدم الإتفاق حول بعض الأسس النظرية الأساسية المكونة للمصطلح.

يشير صالح هارون (٢٠٠٤: ١٨) إلى أن صعوبات التعلم يقصد بها الأطفال الذين يظهرون اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة واستخدامها، والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجي والحساب والتي تعود إلى أسباب لا تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية، أو البصرية، أو غيرها من الإعاقات.

ويعرف سُليمان عبد الواحد (٢٠٠٧: ٣٧) مفهوم صعوبات التعلم بأنه مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد في الفصل الدراسي العادي ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم المتوقع وبين أدائهم الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، وربما ترجع الصعوبة لديهم إلى سيطرة وظائف أحد نصفي المخ الكرويين على الآخر، كما أن هؤلاء الأفراد لا يعانون من مشكلات حسية سواء كانت سمعية أو بصرية أو حركية، وأنهم ليسوا متخلفين عقلياً ولا يعانون من حرمان بيئي سواء كان ثقافي أو اقتصادي أو تعليم، وأيضاً لا يعانون من اضطرابات انفعالية حادة.

فتلميذ صعوبات التعلم هو طفل عادي ذوي نسبة ذكاء متوسط أو فوق متوسطة يظهر تناقض تعليمي بين قدراته العقلية ومستوى إنجازه العقلي، لا يستطيع الاستفادة من الخبرات التعليمية المتاحة داخل الفصل الدراسي ولا

ترجع هذه الصعوبة في التعليم إلى التخلف العقلي، أو الحرمان الثقافي، أو التعليمي أو للحرمان الحسي أو أي إعاقة حسية، كما أنها تمتد على مدى حياة التلميذ.

نجد أن صعوبة التعلم لدى التلاميذ لا تعبر عن مشاكل تربوية فحسب أو يقتصر تأثيرها على الجوانب التعليمية وإنما يمتد إلى خلق مشاكل نفسية تكيفية تؤثر على الطفل الذي يعاني من المشكلة وتؤثر على أسرته وبذلك فعند تناول هذه المشكلة لا تقف عند حد التدخل التربوي والتعليم العلاجي وإنما يجب أن يشمل التدخل تكتيكات وأساليب إرشاد نفسي وتربوي تساعد الطفل الذي يعاني من صعوبة التعلم على التكيف مع المشكلة وتجاوزها. وتساعد الوالدين على التخفيف من المعاناة النفسية، والتكيف مع مشكلة طفلهم ومساعدته بشكل مستمر. (ماجدة عبيد،٢٠١٢: ١٣٣).

ولأن صعوبة التعلم هي إعاقة خفية غير متوقعة لدى طفل ذو ذكاء متوسط تمثل صدمة كبيرة للأهل، مما يظهر ردود أفعال سلبية في أحيان كثيرة مثل الصدمة والإنكار، التدخل الزائد والتحكم في الطفل (Barkauskiene,2009:3).

وكل ما سبق يعد من الممارسات الوالدية السالبة التي تعوق تطور ونمو الطفل النفسي والاجتماعي بشكل سوي وتعيق إستقلالية الطفل وتؤثر على نضجه الاجتماعي السليم (Eisenhauer, 1991: 18) .

وتشير دراسة ايزنهاور: إلى أن أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في مهارات اللغة المستخدمة والتعبيرية، فهم يستخدمون لغة غير موجهة: فالتواصل اللفظي لديهم غير كفء لا يستطيعوا الحفاظ على الانتباه المشترك لمدة كافية تساعد ابنهم ذو صعوبة التعلم على فهم الأوامر المطلوبة منه. فهم يستخدموا لغة تتسم بالغموض وعدم الوضوح مما

يسبب حالة من الحيرة والارتباك لدى ابنهم ذو صعوبة التعلم (Eisenhauer,1991:19) .

فأسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم في حاجة ماسة إلى برامج إرشادية وتدريبية تساعدهم على رعاية ابنهم بأسلوب مناسب وتخفيف حدة التوتر والمشاعر المضطربة لدى الوالدين كما يتعين تضمين الوالدين في برامج التأهيل الخاصة بأبنائهم (عبد العزيز الشخص، ومحمود طنطاوي، ٢٠١١: ١٦٦) .

ثانياً: الفاعلية الوالديةEffective Parenting :

هناك وجه شبه بين مصطلح الفاعلية ومصطلح تحقيق الذات الذي أشار إليه ماسلو حيث يعرف باعتباره إطلاق تلك القدرات الكامنة التي يكون لدى الفرد إمكانية تحقيقها، وتتضمن هذه النظرة الإنسانية أن الوالدين يستطيعان ممارسة ما لديهما من إمكانية للتعلم والتعبير وأنهما يعتمدان في نمائهما المستمر على إمكانياتهما الخاصة ومصادرهما الكامنة (مصطفى حسن، ١٩٩٦ : ٣٨).

الفاعلية الوالدية هي مجموعة التفاعلات السلوكية الإيجابية التي يقوم بها الوالدان لتحقيق كافة نواحي الصحة النفسية للطفل، والتي ينعكس آثارها بصورة إيجابية على الطفل من حيث إكتسابه للمهارات اللازمة في حياته الإنفعالية، الاجتماعية، والأكاديمية وتحد من ظهور السلوكيات السالبة ومنعها قبل حدوثها. ويتسم الوالدين بالفاعلية إذا ما كان لديهم القدرة على التواصل الفعال، والتقبل والمشاركة الوجدانية والاستجابة الفعالة وتوفير القدوة الجيدة ، والقدرة على حل المشكلات والسلطة التربوية الفعالة.

هي تتضمن مجموعة تفاعلات سلوكية للوالدين إيجابية في كافة المناحي النفسية، والاجتماعية، والتعليمية تعكس قدرة الوالدين وامتلاكهما المعرفة الأساسية والثقة بالنفس والمهارات التي تجعل من أبنائهم أفراد أسوياء وناجحين (محمد رزق، ٢٠٠٦: ١٦).

تتنوع أساليب المعاملة الوالدية ما بين إيجابية وسلبية، ففي حالة الأساليب الإيجابية يستخدم الوالدان أساليب كالتقبل والديمقراطية والتسامح وغيرها، مما ينعكس على بناء شخصية الابن إيجابياً فيتمتع بصحة نفسية جيدة حيث يكون واثقاً من نفسه، متزناً، قادراً على الإندماج مع الأسرة والمجتمع وتكوين علاقات اجتماعية طيبة. (صالح الداهري، ٢٠٠٥: ٤٧).

وترى الباحثة أن الفاعلية الوالدية هي كافة التفاعلات السلوكية والممارسات الوالدية التي تتسم بالإيجابية وفهم أفضل لنمو الطفل وفهم سلوكه بموضوعية، وتسعى إلى الوقاية والحد من حدوث السلوك المشكل.

ويؤكد ميم هانيمان وآخرون على فرضية أنه إذا ما استطاع الوالدين فهم وتحديد أهداف سلوك أبنائهم فيصبحوا أكثر قدرة على مساعدتهم وتغيير بعض المواقف الخاطئة التي تمهد للسلوك المشكل للطفل. وتسعى لإكساب الوالدين مهارات جديدة تساعدهم في دعم السلوك الإيجابي لدى أبنائهم والاستجابة بفاعلية ويتعلم الوالدين تغيير ردود أفعالهم غير الملائمة للمواقف(ميم هانيمان وآخرون،٢٠١٢: ٣٣).

ولكي يصل الوالدين إلى الفاعلية الوالدية وتحقيقها لابد أن تتسم أساليب تنشئتهم لأبنائهم من ذوي صعوبات التعلم بالتالي:

١- القدرة على التواصل:

ويُعرفها عادل الأشول على أنها التعبير المناسب للفرد عن أفكاره ومشاعره الخاصة لفرد آخر وحسن الاستماع وتفهم مشاعر وأفكار الآخرين، ويعد التواصل من المهارات الأكثر أهمية للوالدين في التعامل الفعال والمؤثر،

من خلاله يمكن أن يساعد الوالدان أبنائهما على التعامل مع كثير من المشكلات التي يواجهونها (عبير محمد عبد المنعم، ٢٠١٣: ٢٨).

٢- المشاركة الوجدانية والتقبل :

هي درجة اهتمام ومشاركة أفراد الأسرة في الأنشطة والاهتمامات الخاصة بكل فرد فيها، وتعد المشاركة المتوازنة من أهم أسس الفاعلية الوالدية (Windle,2003: 344).

٣- الاستجابة الفعالة:

تشير إلى المساندة والدفء الوالدي وتشجيع الوالدين أبنائهم على الاستقلالية والتنظيم الذاتي، وتأكيد كونهم مساعدين وقادرين على تلبية مطالب وحاجات أبنهم وتكون العلاقة سوية أساسها الحب والمودة والتفاهم والثقة المتبادلة وإن يستطيعوا ضبط إنفعالاتهم ومشاعرهم والتعبير عن انفعالاتهم بطريقة ملائمة(Kendrick,2009: 130).

٤- القدرة على حل المشكلات:

يتسم الوالدين بالفاعلية الوالدية إذا ما كانوا قادرين على مواجهة المشاكل التي يتعرض لها الطفل، وخلق حلول فعالة للمشكلات الأكاديمية والاجتماعية وتحديد الأهداف المرجوة من الطفل التي تتوافق مع قدراته(Cratty&Gold man, 2006: 104) .

٥- القدرة والنموذج الجيد:

سلوك الأطفال يتأثر بأفعال وسلوكيات والديهم لأنهم النموذج السلوكي الذي يحتذى به الطفل ويقلده.

٦- السلطة التربوية وضبط السلوك:

وهي تعني أن يتسم الوالدين بالموضوعية والهدوء، والتحكم الكامل في ذواتهم، وعواطفهم بأن يكون لديهم القدرة على ضبط النفس وعدم الاستجابة لانفعالاتهم الوجدانية والتصرف بحكمة ووعي(Macburnett, 2009: 339).

بحوث ودراسات سابقة:-

فيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الفاعلية الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

- **دراسة أفيري في عام ٢٠٠٠، Avery** : هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المرتبطة بالتنشئة الوالدية الجيدة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذوي المشكلات السلوكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) من الوالدين لأطفال ذوي صعوبات التعلم، ذوي مشكلات سلوكية، والعاديين وأطفالهم، وقد بلغ متوسط أعمار الوالدين (٤٠) عام، متوسط أعمار الأطفال (١١) عام، واستخدمت الدراسة مقاييس ثلاثة هي مقياس التنشئة الوالدية النفسية السلمية، مقياس مصادر المواجهة والتوافق، مقياس توازن النظام الأسري، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين أسر الأطفال العاديين وبين أسر الأطفال غير العاديين من حيث قدرتهم على التكيف والموائمة والمواجهة.
- **دراسة إميل عبد السيد في عام ٢٠٠٣:** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للوالدين يهدف إلى تحسين مهاراتهم الوالدية بغرض خفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهم، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) أباً وأماً ممن لديهم أطفال في المرحلة الإبتدائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس التقييم الأسري (إعداد الباحث)، مقياس المشكلات السلوكية

للأطفال تقدير الوالد (إعداد الباحث)، مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل تقدير المعلم، مقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة المصرية (إعداد/ عبد العزيز الشخص)، البرنامج الإرشادي (إعداد/ الباحثة وإشارت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي للوالدين في تحسين المهارات الوالدية والتي ساعدت على مواجهة المشكلات السلوكية لدى أطفالهم.

- **دراسة باركوسكين في عام ٢٠٠٩ Barkauskiene** : هدفت إلى تحديد أنماط سوء التوافق لدى الأطفال العاديين والأطفال من ذوي صعوبات التعلم وأنماط الممارسات الوالدية الموجودة لدى كلاً من والديهم وتأثير الأنماط الوالدية وطبيعة الممارسات الوالدية التي تؤدي إلى التكيف، وقد تكونت العينة من (١٠٢) طفل من ذوي صعوبات التعلم، وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية قوائم سلوك الطفل، مقياس المشاعر تجاه الطفل، مقياس تضمين ومشاركة الوالدين في تعلم الطفل وأشارت نتائج الدراسة أن أنماط الممارسات الوالدية السلبية التي تتسم بالتسلطية والتحكم وعدم الدعم والمناقشة ترتبط بزيادة حدة المشكلات لديه وصعوبة التعلم.

- **دراسة بيتمان في عام ٢٠٠٩ Pittman** : هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج تدريبي والدي في تحسين الكفاءة الشخصية لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨) من والدي الأطفال ذوي اضطراب المعارضة المتحدية واضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد.

واعتمدت الدراسة على مقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال، ومقياس مفهوم الذات. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في خلق اتجاهات والدية إيجابية وممارسات أفضل مثل التفاوض والمساندة العاطفية لأبنائهم.

- **دراسة جورج وآخرون في عام ٢٠١١ ,.George et.al** : هدفت الدراسة إلى تحسين التفاعلات الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتقليل الضغوط الوالدية التي يتعرضوا لها، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥) من والدي الأطفال ذوي مشكلات سلوكية. وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبيان الضغوط الوالدية، مقياس التقرير الذاتي للوالدين، وقد أسفرت نتائج الدراسة أنه بعد تطبيق البرنامج التدريبي للوالدين قد حسَّن من التفاعلات الوالدية وقلل من المشكلات السلوكية.

إجراءات إعداد المقياس:-

أولاً: الهدف من المقياس:-

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الفاعلية الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: خطوات إعداد المقياس:-

تم إتخاذ الإجراءات التالية في سبيل إعداد هذا المقياس وإشتقاق أبعاده وعباراته والتحقق من صدقه وثباته وذلك من خلال المصادر التالية:-

١- الإطلاع على الأطر النظرية في مجال صعوبات التعلم ومجال الإرشاد الأسري.

٢- الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الإرشاد الأسري بصفة عامة والأساليب الإيجابية بصفة خاصة مثل دراسة نعمات عبد الرحمن (٢٠١٥)، ودراسة عبير محمد عبد المنعم (٢٠١١)، دراسة رمضان سالم عاشور (٢٠١٣)، دراسة حنان أبو العنين (٢٠١٣)، دراسة إميل عبد السيد (٢٠٠٣)، دراسة باركوسكين Barkauskiene (٢٠٠٩)، دراسة بيتمان Pittman (٢٠٠٩)، دراسة جورج وآخرون George et.al., (٢٠١١) .

٣- الإطلاع على عديد من المقاييس العربية والأجنبية التي أعدت لقياس المهارات الوالدية وأساليب التنشئة السوية مثل مقياس المساندة الوالدية لأماني عبد المقصود، مقياس الضغوط الوالدية إعداد/ فيولا الببلاوي ١٩٨٨، مقياس جودة الحياة الأسرية إعداد/ أماني عبد المقصود، سميرة محمد ٢٠١٠.

٤- إستشارة العديد من العاملين في مجال الإرشاد الأسري لذوي الاحتياجات الخاصة للإستفادة من آرائهم في المقياس.

ثالثاً : وصف المقياس:-

بناء على الخطوات السابقة تم إعداد المقياس في صورته الأولية وتضمن المقياس سته أبعاد أساسية هي كالآتي:-

القدرة على التواصل، التقبل والمشاركة الوجدانية، الاستجابة الفعالة، النموذج والقدوة الجيدة، القدرة على حل المشكلات، السلطة التربوية الفعالة والضبط السلوكي. حيث تم عرضه على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي ومجموعة من الأخصائيين العاملين في مجال إرشاد أسر ذوي صعوبات التعلم، لإبداء الرأي في بنود المقياس من حيث:-

- مدى وضوح البند ومناسبته لما وضع لقياسه.
- مدى إنتماء البند للبعد الذي يندرج تحته.

- إبداء أي ملاحظات أو تعديلات يجدونها مناسبة سواء بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو تحويل بعض البنود من بعد إلى آخر.

وقد تم إقتراح العديد من التعديلات في بنود المقياس وبناء على تعديلات المحكمين أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من ستة أبعاد أساسية هي:-

١- القدرة على التواصل:-

تعني قدرة الوالدين على التعبير المناسب عن أفكارهم ومشاعرهم لأبنائهم واستخدام أساليب ووسائل تواصل متنوعة وفعالة.

٢- التقبل والمشاركة الوجدانية:-

تعني تفهم الطفل وتقبله كما هو وتتمثل في قدرة الوالدين على إعطاء الطفل أكبر قدر ممكن من الرعاية والإهتمام، والدفء، ومشاركة الطفل في اهتماماته ورعايته والتعبير الظاهر عن حبهما له، وتقديرهم لإنجازاته.

٣- الإستجابة الفعالة:-

وهي تعني قدرة الوالدين على الاستجابة بقدر مناسب من الإنفعالات تجاه الإبن وتكون استجابات الوالدين مباشرة ومتناسقة ومناسبة لنمو سلوك الطفل وقدرتهم على ضبط مشاعرهم وانفعالاتهم.

٤- النموذج والقدوة الجيدة:-

هي النماذج السلوكية الجيدة التي يقدمها الوالدين لأبنائهم من خلال الممارسات الأخلاقية والإنضباط الذاتي والعادات الحسنة والسلوك الجيد مع الآخرين.

٥- القدرة على حل المشكلات:-

هي قدرة الوالدين على خلق حلول للمشكلات المختلفة التي تواجه أفراد الأسرة تتسم بالواقعية والمرونة والكفاءة.

٦- السلطة التربوية الفعالة والضبط السلوكي:-

تعني أن يتسم الوالدين بالموضوعية والهدوء، والتحكم الكامل في ذواتهم، وعواطفهم بأن تكون لديهم القدرة على ضبط النفس وعدم الاستجابة لإنفعالاتهم الوجدانية والتصرف بحكمة ووعي وفهم.

رابعاً: طريقة التطبيق والتصحيح:

يقوم والدي الأطفال (آباء – أمهات) بالإجابة على عبارات المقياس عن طريق اختيار إحدى الإجابات الآتية (دائماً – كثيراً- أحياناً – نادراً).

وكل إجابة تقابل درجة من هذه الدرجات التالية (٤-٣-٢-١) على الترتيب والحصول على درجة (٤) تعني أن الوالدين لديهم مستوى عالي من الفاعلية الوالدية ويتم حساب الدرجة الكلية عن طريق تجميع الدرجات التي حصل عليها الوالدين في الأبعاد الستة المكونة للمقياس وعلى هذا تكون الدرجة العظمى للمقياس ككل (٣٩٦) والدرجة المتوسطة (١٩٨) والدرجة الصغرى (٩٩) وتعتبر الدرجة العظمى دلالة على ارتفاع في مستوى الفاعلية الوالدية لدى الوالدين والدرجة الصغرى دلالة على قصور في مستوى الفاعلية الوالدية.

خامساً: صدق وثبات المقياس:

للتحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

١- صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ١٠محكمين من الأساتذة والأساتذة المساعدين العاملين في مجال الصحة

النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة، ومجموعة من الأخصائيين العاملين مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأسرهم لإبداء الرأي حول ملائمة العبارات ومناسبتها والهدف الذي أعدت من أجله والتأكد من صحة وصياغة عباراتها ومناسبتها والهدف الذي أعدت من أجله والتأكد من صحة صياغة عباراتها ويعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم ثم استبعاد العبارات التي تم الاتفاق عليها. وقد اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيته لقياس الفاعلية الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٩٩) عبارة موزعة على ٦ أبعاد.

٢- الاتساق الداخلي :

تكونت أفراد العينة لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من (٦٠) من والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له ، ويمكن توضح النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١)

يوضح الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس الفاعلية الوالدية

التقبل والمشاركة الوجدانية		الاستجابة الفعالة		السلطة التربوية الفعالة وضبط السلوك		القدرة على حل المشكلات		القدرة على التواصل		القدوة والنموذج الجيد	
رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق
١	**٠,٥٠	١	**٠,٤٥	١	**٠,٥٦	١	**٠,٦٣	١	**٠,٤٠	١	**٠,٥٧
٢	**٠,٨٤	٢	**٠,٧٢	٢	**٠,٦٧	٢	**٠,٧٣	٢	**٠,٤٦	٢	**٠,٥٣
٣	**٠,٧١	٣	**٠,٧٢	٣	**٠,٦٥	٣	**٠,٦٣	٣	**٠,٤٨	٣	**٠,٤٩
٤	**٠,٧٨	٤	**٠,٥١	٤	**٠,٥٠	٤	**٠,٥٧	٤	**٠,٦٧	٤	**٠,٤٤
٥	**٠,٨٦	٥	**٠,٦٩	٥	**٠,٦٣	٥	**٠,٦٩	٥	**٠,٦٤	٥	**٠,٧٢
٦	**٠,٦٩	٦	**٠,٦١	٦	**٠,٦٦	٦	**٠,٧٣	٦	**٠,٧١	٦	**٠,٦١
٧	**٠,٦٦	٧	**٠,٧٨	٧	**٠,٦٣	٧	**٠,٧٢	٧	**٠,٧٣	٧	**٠,٦٣

التقبل والمشاركة الوجدانية		الاستجابة الفعالة		السلطة التربوية الفعالة وضبط السلوك		القدرة على حل المشكلات		القدرة على التواصل		القدوة والنموذج الجيد	
٨	**٠,٨٦	٨	**٠,٦٣	٨	**٠,٥١	٨	**٠,٥٨	٨	**٠,٦٨	٨	**٠,٥٥
٩	**٠,٤٢	٩	**٠,٦٩	٩	**٠,٥٨	٩	**٠,٦٦	٩	**٠,٤٢	٩	**٠,٥٤
١٠	**٠,٨١	١٠	**٠,٤٨	١٠	**٠,٦٥	١٠	**٠,٧٢	١٠	**٠,٥٢	١٠	**٠,٧٢
١١	**٠,٧٤			١١	**٠,٦٣	١١	**٠,٦٥	١١	**٠,٥٠	١١	**٠,٤٩
١٢	**٠,٧٦			١٢	**٠,٦١			١٢	**٠,٥٤	١٢	**٠,٤٨
١٣	**٠,٨١			١٣	**٠,٥٨			١٣	**٠,٦٢	١٣	**٠,٦٥
١٤	**٠,٦٥			١٤	**٠,٤٧			١٤	**٠,٧١	١٤	**٠,٦٣
١٥	**٠,٦٣			١٥	**٠,٤٢			١٥	**٠,٤٩		
١٦	**٠,٨٥			١٦	**٠,٥١						
١٧	**٠,٦٠			١٧	**٠,٦٠						
١٨	**٠,٥٠			١٨	**٠,٦٦						

التقبل والمشاركة الوجدانية		الاستجابة الفعالة		السلطة التربوية الفعالة وضبط السلوك		القدرة على حل المشكلات		القدرة على التواصل		القدوة والنموذج الجيد	
١٩	**٠,٤٩			١٩	**٠,٦٧						
٢٠	**٠,٥٤			٢٠	**٠,٥٦						
التقبل والمشاركة الوجدانية		الاستجابة الفعالة		السلطة التربوية الفعالة وضبط السلوك		القدرة على حل المشكلات		القدرة على التواصل		القدوة والنموذج الجيد	
٢١	**٠,٤٧			٢١	**٠,٧٤						
				٢٢	**٠,٥١						
				٢٣	**٠,٤٩						
				٢٤	**٠,٤٤						
				٢٥	**٠,٥٨						

التقبل والمشاركة الوجدانية		الاستجابة الفعالة		السلطة التربوية الفعالة وضبط السلوك		القدرة على حل المشكلات		القدرة على التواصل		القدوة والنموذج الجيد	
				٢٦	**٠,٥٢						
				٢٧	**٠,٦٤						
				٢٨	**٠,٦١						

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و الذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التقبل والمشاركة الوجدانية	**٠,٧٩	٠,٠١
الاستجابة الفعالة	**٠,٧٨	٠,٠١

السلطة التربوية الفعالة وضبط السلوك	**٠,٧٤	٠,٠١
القدرة على حل المشكلات	**٠,٧٣	٠,٠١
القدرة على التواصل	**٠,٧١	٠,٠١
القدوة والنموذج الجيد	**٠,٨٤	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧١- ٠,٨٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس.

- ثبات مقياس الفاعلية الوالدية:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس **الفاعلية الوالدية** بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس و المقياس ككل و الجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٣) معاملات الثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الفاعلية الوالدية

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
التقبل والمشاركة الوجدانية	٠,٨٧	٠,٨٣
الاستجابة الفعالة	٠,٨١	٠,٧٦
السلطة التربوية الفعالة وضبط السلوك	٠,٨٨	٠,٨١
القدرة على حل المشكلات	٠,٧٥	٠,٧٢
القدرة على التواصل	٠,٧٤	٠,٧٠
القدوة والنموذج الجيد	٠,٩١	٠,٨٥
المقياس ككل	٠,٩٢	٠,٨٨

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً .

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية :

١- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (بدون تاريخ): مقياس أساليب المعاملة الوالدية (أ.م.و)، القاهرة : مكتبة الأنجلوالمصرية.

٢- أماني عبد المقصود، سميرة محمد شند (٢٠١٠): مقياس جودة الحياة الأسرية، القاهرة : مكتبة الأنجلوالمصرية.

٣- إميل إسحق عبد السيد (٢٠٠٣): فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق بعض مهارات الوالدية في خفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال . رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤- حنان عثمان محمد أبو العينين (٢٠١٢): فعالية برنامج إرشادي سلوكي للوالدين والمعلمين كمرشدين في علاج اضطراب المسلك لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥- رمضان عاشور حسين سالم (٢٠١٢): فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الوالدية في خفض بعض الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٦- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠٠٧): المخ وصعوبات التعلم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧- السيد عبد الحميد سليمان السيد (٢٠٠٣) : صعوبات التعلم تاريخها، ومفهومها، وتشخيصها، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨- صالح حسن الداهري (٢٠٠٥): علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة، الأردن: دار وائل للنشر.

٩- صالح عبد الله هارون (٢٠٠٤): سلوك التقبل الاجتماعي لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم وإستراتيجية تحسينه، مجلة أكاديمية التربية الجامعية، العدد الرابع، فبراير، ص ص ١٣ – ٣١.

١٠- عبد العزيز الشخص، محمود الطنطاوي (٢٠١١): صعوبات التعلم النمائية، القاهرة: مكتبة الطبري للطباعة.

١١- عبير محمد عبد المنعم (٢٠١٣): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الوالدية في التوظيف الإيجابي للنشاط الزائد للأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٢- فيولا البيلاوي (١٩٨٨): مقياس الضغوط الوالدية، القاهرة : مكتبة الأنجلوالمصرية.

١٣- ماجدة السيد عبيد (٢٠١٢): مقدمة في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٤- محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٦): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،العدد ٦٠، يناير، ص ص: ١٤ – ٣٢ .

١٥- مصطفى حسن أحمد (١٩٩٦): الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين، القاهرة: الأمل للطباعة والنشر.

١٦- ميم هانيمان، كارين شيلدر، جان سيرجاي (٢٠١٢): الوالدية ودعم السلوك الإيجابي دليل عملي لحل مشكلات طفلك السلوكية، ترجمة: عزيزة محمد السيد، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

١٧- نادر فتحي قاسم (٢٠٠٤): برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ، العدد الأول، ص ص: ١٠ – ٣٦.

١٨- نعمات عبد الرحمن (٢٠١٥): التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال من (٩ – ١٢) سنة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Avery, Cynthia Semlear. (2000): well – Being of parents Raising children with learning and Behavior Disorders. Dissertation Doctoral, Faculty of Education. University of Delaware.

2- Barkauskiene, Rasa. (2009): the Role of parenting for the Adjustment of Children with and without learning Disabilities, A Contemporary Journal. vol.7, pp:1-17.

3- Cratty, Bryant, J. & Goldman, Richard, L. (2005): Learning Disabilities: contemporary viewpoints. N J: John Willey and Sons.

4- Eisenhauer, Glyn, H. (1991): Family systems therapy with families with learning Disabled children. An intensive study of outcome and change. Dissertation Doctoral, Faculty of Education. Seton Hall University.

5- George, Cartiona & Colleagues. (2011): Effectiveness of a Parent Training Program Adapted for Children with A learning Disability, Learning Disability Practice. Vol.14, No.8, PP: 18 – 24.

6- Kendrick, L. (2009): The Relationship between Styles of Positive Parental and Adolescent's Personality. Journal of

Personality and Social Psychology. Vol.41, No.7, PP: 126 - 135.

7- Macburnett, V. (2009): Evaluation of the Effectiveness of Teaching Parents How To Control Behavior The Future Of Children, Vol.11, No.9, and PP: 339 – 353.

8- Pittman, Stephanie. (2009): the Impact of parent training on Parent Perceived Child Disruptive Behaviors and Parent Perceived Self Efficacy. Dissertation Doctoral, Faculty of Education. Cardinal Strich University.

9- Windle, M. (2003): Family Assessment Instrument Dimensionality and Correspondence A Cross Family Report. Journal of Family Psychology, Vol